من بريــد الرائـد

وانتهت الانتخابات الأمريكية ..
فماذا أنتم فاعلون ؟

قيل تعرقلت المفاوضات على الحكم الذاتي بين الحكم القائم في مصر و(إسرائيل) .. فقالوا : لا بدّ مـــن انتظـــار الانتخابات الأمريكية

قيل إنّ المهلة بعد المهلة التي يُتحدَّث عنها تجاه حكم السادات قد انتهت .. وما زال يعجز عن تحقيق خطوة مـــا تبرّر لبقية الحكام مزيداً من التمهّل .. قالوا : ولكنّ الحكام العرب ينتظرون انتخابات الرئاسة بأمريكا قبل التـــصرّف تجاه السادات

قيل إنّ العرب في حاجة إلى (استراتيجية) جديدة ، وخير من يضعها مؤتمر قمّة جديد في عمّان .. قالوا : نحـــدّد موعداً إذن .. ولكن بعد موعد الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية ..

قيل إنّ الأوروبيين يريدون التقدّم بمبادرة لاستكمال (كامب ديفيد) باتفاقيات أخرى تثبّته وتزيد عليه .. قـــالوا : نعم ، ولكن المبادرة الأوروبية تأتي بعد الانتخابات الأمريكية فلا تستعجلوها وتحرجوا الأصدقاء

قيل إنّه ينبغي تجديد الحوار العربي–الأوروبي ورفع مستواه إلى مستوى وزراء الخارجية ليخدم قضية فلـــسطين! .. قالوا .. نعم شريطة أن يعقد مؤتمر الوزراء بين الطرفين بعد معرفة من سيكون الرئيس الجديد في أمريكا ..

قيل إنّ الحكومة الأمريكية أعلنت رفض تلبية طلب السعودية بتصدير تجهيزات إضافية على طـــائرات الفـــانتوم لزيادة مداها .. وأن السعودية مزعوجة للغاية ، قالوا : نعم ولكن السعودية تنتظر للتعبير الفعّال عن انزعاجها مـــرور موعد انتخابات الرئاسة الأمريكية ..

والحمد لله .. انتهت الانتخابات فماذا أنتم فاعلون ؟ ..

اليهود .. كانوا يتحرّكون في الولايات المتحدة الأمريكية عبر (المصالح) أثناء المعركة الانتخابية .. وأنتم تعلنـــون تجمّدكم إلى ما بعد الانتخابات .. حتى تتحرّكوا وفقها وتمارسوا سياسة تناسب (الرئيس الجديد) ..

عجيبة هذه النفوس والله .. تراها قادرة على التصريح جهاراً نهاراً ، أنّها ربطت نفسها وسياســـتها ووجودهـــا بأمريكا ورؤساء أمريكا والقوى المؤثرة في انتخابات أمريكا ..

تريد أن يكون مصير العرب والمسلمين موضع التقرير في ورقة الانتخابات الأمريكية .. وقضايا العرب والمسلمين موضع التصرّف حسب تصوّر الناخب في الدولة الموصوفة بأنّها (عدوّة) أو هي على الأقلّ حليفة العدوّ .. عند مـــن يعتبرها (صديقة) ..

عجيب أمركم والله .. أفلا تستحون من إعلان استعدادكم للقبول واقعياً بما يقرّره الناخب الأمريكي في مـــصائر القضايا التي تربطونها بأمريكا .. وأنتم في نفس الوقت ، تمنعون أبناء الشعوب العربية والإسلامية التي تحكمون مـــن قول ما تريد ، تمنعون عنها حرية الكلام فضلاً عن حرية انتخاب ، وحرية الإعلام فضلاً عن حرية العمل والجهاد ..

إنّكم وأنتم تقبلون هكذا بقرار الناخب الأمريكي وتلائمون أوضاعكم وسياساتكم معه ، قد ربطتم مصيركم أنتم بذلك القرار وبالقوى المؤثّرة من وراء ذلك القرار ، وتقولون إنّ من بينها اليهود .. أمّا مصير البلاد وقضاياها فهو في يد قرار الشعوب المحرومة على أيديكم من الكلام والرأي الحرّ ، ومن العمل والجهاد الحقّ لتحرير الـــبلاد وخدمـــة القضايا .. ولن يطول بكم وبهذه الشعوب هذا الوضع العجيب الشاذ المتناقض ، بل سيتبدّل في يوم تحسبونه بعيـــداً ، يوم تتخذ الشعوب قرارها .. وآنذاك تعلمون المصير الذي اخترتم لأنفسكم بربط أنفسكم بقرار الناخب الأمريكي

ن. عبد الله

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ .. ﴾

إذا تجاوز المرء ظاهرة كثرة الخطب وفيها من فنون البيان ما يسحر أحياناً ، ومن نوايا الإصلاح ما يعيد الأمـــل للبعض في إصلاح أوضاع نفضت الأغلبية يدها من إصلاحها ، لم نعثر في الواقع العينيّ على ما يفيد في الإقناع بـــأن الأسباب التي قادت بلادنا إلى مسلسل الأحداث الدامية قد زالت

فقد دعمت اختيارات النظام القائمة على الاغتراب الثقافي والتبعية السياسية والاقتصادية أسلوب الحكم الفـــردي المتجاهل لإرادة الجماهير وتطلّعاتها نحو التحرّر والعدل والكرامة

وفي إطار قمع المعارضة أتى تضييق السلطة على السيد إبراهيم حيدر أحد قادة حركة الوحدة الشعبية إثر إعـــلان هذه الحركة عن تنظيمها لندوة قومية ، فقد تمّ حجز جواز سفره ، ووضعه تحت الإقامـــة الجبريـــة بجندوبة .. ونحن إذ ننند بهذه الممارسة الجائرة نعلن أنّنا لم نفاجأ بهذا الإجراء ، فهو يأتي نتيجة طبيعية لأسلوب النظام في الحكم

إنّ هذا الحدث لم يشذَ عن إجراءات قمعية أخرى نذكر منها :

– محاصرة الإضراب الذي قام به عمال شركة النقل بصفاقص (من ٩/٣٠ إلى ١٠/٧) من أجل تحقيـــق بعـــض حقوقهم المشروعة ، فقد سخر النظام قوات (البوب) لإجبار العمال على استئناف العمل تحت الضرب .. وفي الوقت الذي تشيد فيه الصحافة الحزبية بمآثر النظام وقدرته على حلّ المشكلات المستعصية مثل مـــشكلة النقابـــة جـــاءت التصريحات الرسمية لتمنع ضحايا ٢٦ جانفي عن حقهم في الترشيح للانتخابات النقابية المنتظرة علـــى اعتبـــار أنّهـــم (مجرمون)

– تدعيم نشاط الجهاز الديني الرسمي بإنشاء (لجنة التفكير الإسلاميّ) داخل الحزب مقابل التضييق علـــى العمـــل الإسلاميّ الجماهيري ، فقد عمدت السلطة إلى إصدار قرار إداري يحجر التدريس في المساجد إلاّ برخصة ، وتولّـــت أجهزة الأمن دعوة مجموعة من المدرسين منه الشيخ الفاضل محمد صالح النيفر للضغط عليهم وأخذ تعهـــدات منـــهم بالامتناع عن وعظ الناس وإرشادهم

– ضرب حرية الصحافة بمصادرة مجلة (المعرفة) الإسلاميّة وجريدتي (المجتمع) و(لوفاز) فضلاً عن تجاهل الـــسلطة لمطالب كثير من الشخصيات والاتجاهات في الحصول على حق إصدار الصحف

– وفي الوقت الذي يلوّح فيه النظام بشعار تمكين الطلبة من منظمة نقابية حرّة لا تزال أفواج من الطلبة مبعدة عن كلياتها ، مجنّدة إجبارياً في ثكنات : رجيم معتوق – فوّار – مكثر – الكاف .. تكفيراً عن (ذنب خطير) اقترفوه أنهم تعاطوا العمل السياسي

واعتباراً منّا أنّ الحرية واحدة لا تتجزأ وأنّ هذه الممارسات هي نتائج حتمية لاختيارات النظام :

- نستنكر بشدّة هذا الأسلوب البدائي في التعامل مع المعارضين السياسيين

- نعتبر أنّ المحاولات المبذولة لحلّ مشكلات البلاد (الطلبة – العمال ..) ضمن العقلية والأسلوب السائدين لـــن تؤدّي إلى نتائج تذكر اللهم إلاّ ربح شيء من الوقت وتسكين الأوجاع ، فكيف يعقل أن يكون النظام ديمقراطيـــاً في الجامعة واتحاد الشغل بينما ممارساته على مستوى البلاد تشهد ذلك ؟ ..

الاتجاه الإسلاميّ بتونس

ردود قصيرة

▪ إلى إخوتنا الأحبّة في مدينة فيصل أباد في باكستان .. كتب إلينا أحدكم رسالة طيبة يقول فيهـــا : (في هـــذه الجامعة أكثر من مائة طالب عربي ومعظمهم والحمد لله من الملتزمين بالإسلام سلوكاً وعقيـــدة ، منـــهجاً وطريـــق حياة .. وإنّه لا يصلنا من مجلة الرائد سوى عدد واحد فقط ويبقى هذا العدد الذي يدور على الإخوة فرداً فرداً إلى أن يأتي العدد الذي يليه والإخوة لم ينهوا العدد السابق بعد ، لأنّ الجميع ينتظر دوره ليستطيع قراءة المجلّة الغرّاء .. فيا إخوتي في طريق النضال والكفاح ، أرجو أن تستمروا في إرسال المجلة ..)

وسنستمر إن شاء الله ، وكان بودّنا يا إخوتنا في طريق النضال والكفاح أن نرسل عدداً كافياً من النسخ لكـــم جميعاً ، ولكن لا نخفيكم –ونحن نأبى إلاّ الاعتماد على إمكاناتنا وإمكانات قرّائنا الذاتية المحدودة– أنّنا نواجه العقبـــة المالية ، لا سيّما وأنّنا حريصون على وصول (الرائد) –ولو دار العدد الواحد على مائة قارئ– إلى كلّ من يمكـــن أن تصل إليه ، وإن حالت الظروف دون إسهامه في تغطية التكاليف المادية

ونأمل دوام الصلة بكم بالرسائل والآراء وبالمحاولات الكتابية أيضا .. وإنّ من زادنا على هذا الطريق التجـــاوب من الشباب المخلص في كل مكان مع دور (الرائد) الإسلاميّ في هذه المرحلة من حياة الإسلام والمسلمين .. والله هو الموفق لما يحبه ويرضاه

▪ إلى الأخ مرزوق في ولاية أم البواقي في الجزائر .. لك ولإخوتك أطيب التحيّة من إخوتكم في أسرة الرائد وفي المركز الإسلاميّ في آخن واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا ، وسنرسل لكم بإذن الله ما نستطيع إرساله ممّـــا يـــصدر لدينا .. ولقد كان سرور إخوانك كبيراً بما تحدّثت عنه في رسالتك حول إقبال الشباب المسلم على دينه الحنيـــف ، وذاك بحمد الله هو وضع نسبة كبيرة من أبناء الإسلام في الجزائر وسواها من بلاد المسلمين .. نتفـــاءل بـــه تفـــاؤلاً كبيراً ، فهذا الجيل الشابّ ، هو الذي يحمل واجب التغيير المنشود في بلادنا لإقامـــة الحيـــاة الإســـلاميّة والحكـــم الإسلاميّ .. وفقكم الله على هذا الطريق ، ونأمل أن تصلنا رسائلكم على الدوام

▪ وصلنا من الأخ (أبو عبد الله) من تونس ، أسئلة وأفكار يطرحها للمناقشة والدراسة ونحن نطرحها بـــدورنا عبر (الرائد) على الإخوة القرّاء ، ليوافينا من يرغب بما يراه فيها :

– البرامج الثقافية المغايرة لمنهجنا .. ماذا يريد بها أصحابها ؟ ..

– منهج التربية الإسلاميّة في الوقت الحاضر .. كيف يمكن تحديده بوضوح ؟ ..

– هل المرأة المسلمة (أسيرة) عند المسلمين أنفسهم اليوم ؟

– ما موقف الشيوعيين من الاتجاه الإسلاميّ في بلادنا (مثال تونس) ؟ ..

▪ كما وصلتنا منه أيضاً كلمات طيّبة منها :

– الرجل الصالح لا يضرّه أحد .. أما جماعته –إذا كانت ضعيفة– فتضرّ نفسها ، وهو لا يهدأ له بال حتى يطمئنّ على أحوال جماعته .. أمّا ضعفها فيتمثّل في تجاهل أفرادها بعضهم بعضاً بسلوكهم غريباً يبتعدون فيه عن الـــسلوك الإسلاميّ

– إننا لا نريد الإبداع على حساب ضعف الآخرين ، ولكن نريد أن نبدع باستكمال جوانب النقص .. وإننـــا واثقون أن ذلك سيرينا عيوبنا الذاتية فكمل جوانب النقص فينا أيضاً على هدى وبيّنة

– عندما نحاول أن نعمل من خلال المجتمع الجاهلي ينكر علينا كثيراً من جوانب الجهاد ، وقد يرى الناس الشوك في الورود من دون الورود .. وثمارنا المختلفة لا تذبل بحول الله ، ما دمنا نحتكم إليه ونستعين به ونتوكّل عليه